بصمات

مجلة ربعية تصدر عن اللجنة الوطنية
الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

العدد السابع
(تموز/ يوليو - أيلول/ سبتمبر) 2023

موضوع العدد

الدبلوماسية المائية في المنطقة العربية: الفرص والتحديات

من أجل القدس	2
«اللجنة الوطنية للتربية والثقافة» تعقد جلسة نقاشية حول كراسي اليونسكو في فلسطين	4
شراكة التعليم الأخضر	5
الدراسات الاستشرافية	7
الذكاء الإصطناعي التوليدي ومستقبل التعليم	10
الدبلوماسية المائية في المنطقة العربية : الفرص والتحديات	13
أريحا القديمة «تل السلطان» في قائمة التراث العالمي لليونسكو	17
ملك الأغنية الوطنية حسين منذر «أبو علي»	21
الخليل: عاصمة الثقافة للعالم الإسلامي للعام 2026	23

الافتتاحية

نحو تثمير الممارسة التربوية والثقافية الوطنية

يشكّل التكامل الوطني المؤسسي والمجتمعي في ميادين التنمية الثقافية والتربوية، ضرورة وطنية، حيث أن هذا التكامل من شأنه أن يضمن التخطيط الناجع والتمويل الرشيد لمستلزمات إسهام ا لمنظومة التربوية والثقافية في تدعيم المشروع الوطني وتنمية الشعب الفلسطيني.

للتربية والثقافة اقتصادياتها وهي صناعة واردها بعيد الأجل، وشيئاً فشيئاً تزداد مستلزماتها ووسائلها المصنعة بتأثير التقدم التقني وثورة الإعلام والمعلومات، ما يستدعي توحيد الجهد والعمل البنّاء في كافة الاتجاهات التربوية والثقافية والعلمية، والمجالات المتاحة لنا في المنظمات الدولية المتخصصة (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو) من أجل تثميرها في الممارسة التربوية والثقافية الفلسطينية، بما يتناسب مع القيم والرؤى الوطنية.

إن تكامل جهود الجهات المعنية بالتربية والثقافة كافة، في البيت والمدرسة والمجتمع ووسائل الاتصال، لهو المدخل السليم لتنمية ثقافية وتربوية، ويشكل دعماً للأصالة الثقافية في روع الناشئة ووجدانهم النامي ومواجهة لمخاطر التهويد والمخططات الإسرائيلية الخبثية.

إن الوضع التنموي في فلسطين يختلف عنه في دول العالم الأخرى، فهو يخضع لنظام الفصل العنصري المؤسسي، والاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي، والمشروع الاستعماري الذي يُنكر حقنا في التنمية، إذ تتبنى سلطات الاحتلال سياسات ممنهجة تهدف إلى تقويض تنمية شعب بأكمله. إلا أن الشعب الفلسطيني بإرادته وعلمه وثقافته ونضاله المتواصل، سينتزع حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرّف في نهاية المطاف، مهما كان المخاض عسيراً وطويلاً.

من أجل القدس

يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى طمس ودفن كل ما يدل على الهوية الفلسطينية والعربية في مدينة القدس، وتشويه الوجه الحضاري للمدينة، وفرض روايته الصهيونية المزيفة القائمة على جملة من الأكاذيب والإفتراءات التي يرتكز قوامها على نفي وجود الشعب الفلسطيني السابق والمستمر والمتجاوز للوجود اليهودي المزعوم.

وتستمر محاولات الاحتلال بأسرلة وتهويد القدس تربوياً وثقافياً، بهدف خلق واقع جديد في المدينة المقدسة، يمحو فيه أي أثر فلسطيني. وتشكّل عمليات الطمس والتهويد الإسرائيلية المنهجة جوهر المشروع الكولنيالي الإحلالي الذي يهدف إلى تشريد السكان الأصليين من القدس وسرقة تاريخها وتراثها.

ومن هنا، تعمل اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، في إطار دورها وواجبها المهني والوطني ، على تطوير آليات الدعم والإسناد للمنظومة التربوية والثقافية والعلمية المقدسية، في سبيل تعزيز الرواية الفلسطينية وتعميمها. ونستعرض هنا أبرز تدخلات اللجنة الوطنية من أجل القدس في مجالات اختصاصها خلال الفترة ما بين (تموز/ يوليو – أيلول/ سبتمبر) 2023:

- رصدت اللجنة الوطنية الفلسطينية الانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس في المجالات التربوية والثقافية والعلمية في

الفترة المذكورة، ويمكن الإطلاع على التقارير الشهرية عبر الرابط التالي:

https://www.pncecs.plo.ps/?page_id=10230

- وقعت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، مذكرات تفاهم وتعاون مشترك بتاريخ 22 آب/ أغسطس 2023 مع مؤسسة «منيب وآنجيلا المصري» و مؤسسة «قدسنا» الوقفية للتمكين والتنمية إحدى أذرع صندوق ووقفية القدس ، بهدف تنمية العمل المشترك في القطاعات التربوية والثقافية والعلمية في مدينة القدس.

«اللجنة الوطنية للتربية والثقافة» تعقد جلسة نقاشية حول كراسي اليونسكو في فلسطين

عقدت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون والتنسيق مع قطاع اليونسكو للتعليم ومكتب اليونسكو في فلسطين صباح يوم الخميس الموافق 24 آب/أغسطس 2023 حلقة نقاشية افتراضية عبر تطبيق «المايكروسفت تيمز» حول كراسي اليونسكو في فلسطين وتبادل التجارب والخبرات وتعزيز التعاون بين الكراسي ..

شارك في جلسة المناقشة كل من الدكتور صبحي طويل مدير مبادرة «مستقبل التعلّم والابتكار» في اليونسكو وطاقم عمل المبادرة، واوشيو ميورا و سونيا أبو العظام من قسم التعليم في مكتب اليونسكو الوطني لدى فلسطين، والدكتور عنان الجيوسي حامل كرسي اليونسكو للإدارة المستدامة للموارد المائية في جامعة النجاح الوطنية، والدكتورة سناء سرغلي حاملة كرسي اليونسكو للديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام في جامعة النجاح الوطنية، والدكتور مجدي عودة حامل كرسي اليونسكو لعلوم البيانات من أجل التنمية في الجامعة العربية الأميركية، والدكتورة وفاء خاطر حامل كرسي اليونسكو في الرياضيات والفيزياء النظرية في جامعة بيرزيت، ومن اللجنة الوطنية ق.أ مدير عام الدوائر المتخصصة فادي أبو بكر، وق.أ مدير عام المنظمات الدولية خلود حنتش.

وتخلّل الجلسة النقاشية عرض طبيعة ومجالات عمل وأنشطة الكراسي الجامعية الفلسطينية وتم عرض انجازاتهم على كافة الأصعدة ، وطرح جملة من الأسئلة والاستفسارات من قبل حاملي الكراسي وتحديد الفجوات والمعلومات الناقصة، وبحث سبل تفعيل كراسي اليونسكو في فلسطين، حيث جرى تبادل لمجموعة من الأفكار مع ممثلي منظمة اليونسكو في العاصمة الفرنسية- باريس، واقتراح توصيات لتعزيز أداء الكراسي الجامعية في فلسطين.

كما استعرضت اللجنة الوطنية الدور المنوط بها فيما يخص متابعة ودعم أنشطة الكراسي الجامعية، وتيسير استفادتها من مختلف البرامج والفعاليات التي تطرحها اليونسكو، هذا فضلاً عن حرص اللجنة على إدماجها في المشهد التربوي والثقافي والعلمي الفلسطيني بشكل عام.

شراكة التعليم الأخضر

شراكة التعليم الأخضر (GEP): تم اطلاقها كمبادرة عالمية في أعقاب قمة الأمم المتحدة لتحويل التعليم بنيويورك 2022، تعنى بمعالجة ازمة المناخ عبر تطبيق نهجاً شاملاً وذلك من خلال تسريع تنفيذ التثقيف بشأن تغير المناخ. وتهدف هذه الشراكة الى دعم البلدان في دمج تعليم تغير المناخ في المناهج الدراسية وفي جميع انحاء نظام التعليم لمواجهة التحديات الملحّة التي تفرضها أزمة المناخ، كما تسعى الى تقديم إجراءات قوية ومنسقة وشاملة من شأنها إعداد كل متعلم لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم والمواقف لمعالجة تغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة.

وتمحور هذه الشراكة حول أربعة عوامل رئيسية لتحويل التعليم وهي كالتالي:

1. **تخضير المدارس** لضمان اتباع نهج المؤسسة بأكملها، بما في ذلك تخضير التدريس والتعلم، والمرافق والعمليات المدرسية الجاهزة للمناخ والحوكمة الشاملة، والمشاركة المجتمعية.
2. **تخضير المناهج** الدراسية لضمان جودة المحتوى التعليمي وطرق التدريس المتعلقة

بالتعليم في مجال تغير المناخ.

3. **تخضير قدرات تدريب المعلمين وأنظمة التعليم** لتعزيز السياسات والتخطيط والتمويل والتنفيذ.
4. **تخضير المجتمعات** لتصبح قادرة على التكيف مع تغير المناخ من خلال التعلم مدى الحياة.

تتعاون شراكة التعليم الأخضر مع البلدان وتدعمها في تحقيق التزامها بمعالجة تغير المناخ، كما أنها ستوفر منصة لتبادل الممارسات الجيدة بشأن الركائز الأربعة مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين للتعلم المتبادل والدعم الفني في تطوير أو تنفيذ سياسات التعليم الأخضر، بالإضافة الى تحسين الرؤية والاهداف المشتركة حول الركائز الأربعة مع مراعاة خصوصية كل بلد في المناهج والاولويات والتحديات والفرص.

كما ستقوم الشراكة بتعبئة الموارد لجهود الاتصال والدعوة ومراقبة التقدم بشكل مستمر لتتبع التقدم كجزء من آليات الرصد الشاملة للتعليم من أجل التنمية المستدامة .

تعمل الشراكة على وضع خطة عمل مشتركة بين الشركاء، وعقد اجتماع سنوي لتبادل الممارسات الجيدة ومعالجة القضايا الرئيسية وتقييم التقدم بين الدول الأعضاء والمنظمات الشريكة، كما انها تعمل على تطوير هوية العلامة التجارية الفريدة وارشادات الاتصال التي يمكن للاعضاء استخدامها في جهود التواصل والمشاركة، حيث تؤكد الشراكة بقوة على مشاركة الشباب باعتبارهم أصحاب المصلحة الرئيسيين في تعزيز التنمية المستدامة ومعالجة تغير المناخ .

ويأتي اهتمام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بمثل هذه الشراكات ايماناً منها بأهمية التعليم الأخضر في تعزيز معالجة تغير المناخ، وباعتبارها أساساً استراتيجياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

وفي اطار سعي اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم الى تيسير الشراكة الفلسطينية الفاعلة في مختلف الندوات والمؤتمرات والمنتديات الدولية المختصصة، عملت على تيسير مشاركة وانضمام وزارة التربية والتعليم الى هذه الشراكة، كما تعمل بشكل دائم على تعميم كل ما يتعلق بهذه الشراكة ودعوة المؤسسات المختصة الأخرى مثل سلطة جودة البيئة الى المشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل الخاصة.

الدراسات الاستشرافية

تمهيد

انهمك العالم قديماً بالحديث عن الواقع واسترسل في الوصف والتحليل والاستنتاج والتأريخ، وظلّ المستقبل قيد التساؤل: ماذا يخبئ لنا المستقبل؟ وكيف سيكون ؟ لذلك بقي المستقبل قيد التوقعات والتنبؤات، إلى أن زاد الاهتمام حديثاً بالمستقبل واستشرافه، أو ما عُرف لاحقاً بالدراسات الاستشرافية.

يؤهلنا استشراف المستقبل لتوقع العديد من المخاطر والفرص التي ستواجهنا، ويعطينا الوقت لنقرر الذي يتوجب علينا عمله قبل أن نصطدم بهذه المخاطر والفرص. علاوةً على بلورة أهداف طويلة الأمد، وذات قابلية للتحقيق، وصياغة الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، ويسهم بالإشراف في صنع المستقبل، حيث يظهر في نمذجة قوى المجتمع كمتغيرات.

إن الاستشراف ليس تكهناً بالمستقبل ولكن محاولة لتحسينه، وتطوير مهاراتنا الاستشرافية سيصقل قدرتنا على تقييم الاحتمالات، وتوقع التداعيات، واختيار المسارات الأكثر حكمة لأعمالنا، بما يقودنا إلى أفضل مستقبل ممكن.

يحمل المعنى اللغوي للاستشراف، في مضمونه معاني النظر إلى الشيء البعيد ومحاولة التعرف عليه، واتخاذ السبل التي توصل إلى ذلك بدقة، فالصعود إلى مكان مرتفع يتيح فرصة أكبر للاستطلاع.

أما اصطلاحاً، فإن الاستشراف عبارة عن «محاولة

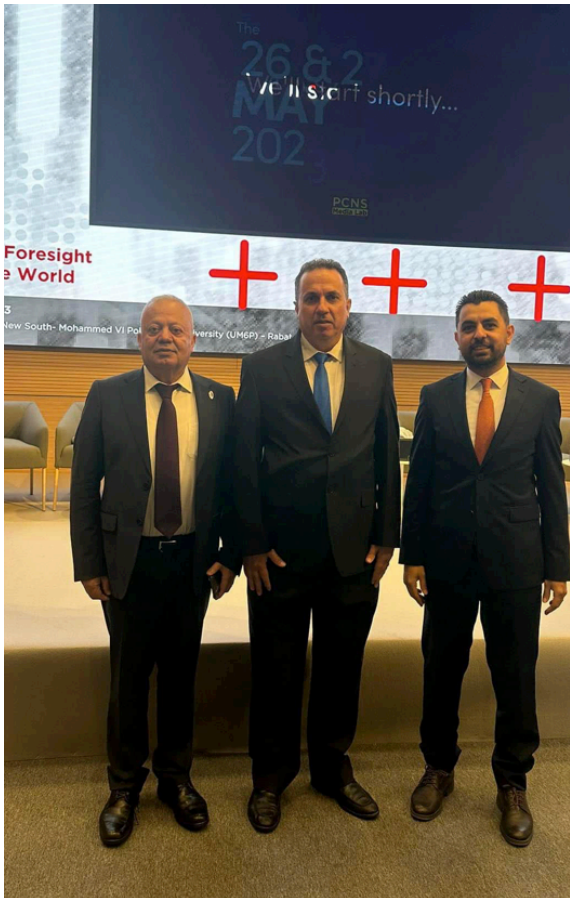

استكشاف المستقبل وفق الأهداف المخططة، باستخدام أساليب كمية تعتمد على قراءة أرقام الحاضر والماضي، أو أساليب كيفية تستنتج أدلتها من الآراء الشخصية القارئة لمجرى الأحداث، ومن المهم لهذا الاستشراف أن يعتمد على ذلك النوع من المتغيرات القابلة التي تبنى عليها السياسة التحسينية».

أهداف الدراسات الاستشرافية:

تساعدنا الدراسات الاستشرافية على صنع مستقبل أفضل، وذلك بفضل ما تؤمنه من منافع متعددة، من أهمها ما يلي:

1- **اكتشاف المشكلات قبل وقوعها:**

بمعنى أن تؤدي الدراسات الاستشرافية وظائف الإنذار المبكر، والاستعداد للمشكلات قبل وقوعها، ومن ثم التهيؤ لمواجهتها أو حتى لقطع الطريق عليها والحيلولة دون وقوعها.

2- **إعادة اكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا:**

وبخاصة ما هو كامن منها، والذي يمكن أن يتحول بفضل العلم إلى موارد وطاقات فعلية. وهذا بدوره يساعد على اكتشاف مسارات جديدة يمكن أن تحقق لنا ما نصبو إليه من تنمية شاملة سريعة ومتواصلة.

3- **بلورة الاختيارات الممكنة والمتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينها:**

وذلك بإخضاع كل اختيار منها للدراسة والفحص، بقصد استطلاع ما يمكن أن يؤدي إليه من تداعيات، ووذلك من شأنه أن يسهم في توفير قاعدة معرفية غنية.

4- **دراسة المستقبل الممكن:**

إن أحد مهام باحث الاستشراف، دراسة إمكانات المستقبل مهما كانت غير محتملة الحدوث، وبالتالي بناء مستقبل أكثر احتمال لبعض الظواهر المحددة خلال فترة زمنية معينة وفي ظل تكرارات محددة، ومن ثم قد يهتم باحث الاستشراف بدراسة العلاقة بين السبب والنتيجة بالنسبة للظاهرة قيد البحث، وفهم النظريات المفسرة لها، من أجل الوصول إلى استشراف متكامل للمستقبل.

5- **دراسة الأسس المعرفية لبحوث المستقبل:**

محاولة الكشف عن أسس المعرفة التي تنتجها الدراسة الاستشرافية، والاستعانة بأدوات منهجية يستفاد منها في مجال المستقبل، من خلال وضع بعض الأسس الفلسفية للتأكيد عن المستقبل الممكن أو المفضل.

6- **تقييم أفضليّة مستقبل بديل:**

يتعين على باحث الاستشراف أن يدرس ويقيّم أفضليّة مستقبل بديل، ولذلك كانت الدراسات الاستشرافية تهتم بتوضيح القيم والأهداف التي يتبناها الأفراد.

7- **تأويل الماضي توجيه الحاضر:**

تساعد الدراسات الاستشرافية في تأويل الماضي لتوجيه سلوك الحاضر، فضلاً عن أنها تساعد على تحقيق التوازن بين متطلبات الحاضر في مواجهة متطلبات المستقبل.

8- **التنبؤ والدراسات الاستشرافية:**

ما دامت أهداف الدراسات الاستشرافية تتمثل في استشراف المستقبل الممكن والمفضل، فإن التنبؤ يمثل أحد أهدافهم، لأنه تقرير عن المستقبل، من خلال إلقاء الضوء على بدائل مستقبلية تتفاوت احتمالياً في ضوء افتراضات وشروط محددة، ولذلك فإن بناء المستقبل من خلال وضع سيناريوهات مختلفة يتضمن نوع من التنبؤ.

يُمكن القول، أن هدف الدراسات الاستشرافية هو دراسة وتقييم أفضلية بديل ممكن، ونتائجه عند نقطة زمنية محددة في المستقبل.

الاستشراف ومنظمات التربية والثقافة والعلوم:

تُولي المنظمات الدولية الثلاث المتخصصة في

مجالات التربية والثقافة والعلوم أهمية كبرى للدراسات الاستشرافية، وذلك من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهذا يتطلب الاهتمام بالدراسات المستقبلية للوصول إلى هذه الأهداف. وما يُظهر هذا الاهتمام إنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لشبكة محو الأمية المستقبلي وذلك من أجل وضع استراتيجيات مستقبلية من أجل محو الأمية على المدى البعيد، وإنشاء كرسي اليونسكو في الدراسات المستقبلية.

وأنشأت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) مركز الاستشراف الاستراتيجي في كانون ثاني/يناير 2020 إبّان الدورة الحادية والأربعين للمجلس التنفيذي للمنظمة، ويعتبر مركز الايسيسكو للاستشراف الاستراتيجي مركز الأبحاث الأول من نوعه في إفريقيا والعالم الإسلامي الذي يتبنى نهجاً استشرافياً يستهدف المستويات المحلية والإقليمية والدولية، مما يرسخ مكانته كمركز بارز للخبرة.

ويهدف المركز إلى تعزيز ثقافة الاستشراف لدى الأفراد، كما يُعتبر مركز أبحاث مختص بالدراسات الاستشرافية، إضافة إلى كونه مركزاً للخبرة، إذ يلعب دورا مهماً في الجمع بين خبراء في مختلف المجالات لإجراء البحوث وتبادل الأفكار وتقديم التوصيات المتعلقة بالسياسات. ويوفر المركز الذي يتبنى نهجاً استشرافياً على مصادر مهمة للبيانات والمعلومات وشبكة واسعة من الخبراء والمؤسسات.

أما منظمة الالكسو فقد خصَّت «الاستشراف في ظل اقتصاد المعرفة في الدول العربية» عنواناً للدورة الثامنة للمنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة والتي نظمتها في تموز/يوليو عام 2020.

بتنسيقٍ من اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم شاركت دولة فلسطين في المؤتمر الدولي «واقع وآفاق دراسات الاستشراف في العالم»، والذي عقدته «الايسيسكو»، في أيار/مايو 2023 بالشراكة مع مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد بالمغرب، وجامعة الأمير محمد بن فهد السعودية، وذلك في جامعة محمد السادس في الرباط، بحضور مختصين دوليين في الدراسات الاستشرافية، وممثلين عن مراكز التفكير الاستراتيجي في الدول الإسلامية. ومثل فلسطين كلٌّ من مدير مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية د. منتصر جرار، ومدير معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي اللواء حابس الشروف، بحضور أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ورئيس المجلس التنفيذي للإيسسيكو د. دوّاس دوّاس. وقدم د. جرار، مداخلة حول واقع الدراسات الاستشرافية في فلسطين.

خاتمة

تواكب اللجنة الوطنية الفلسطينية كل جديد فيما يتعلق بتوجهات البحث العلمي في العالم وما توليه منظمات التربية والثقافة والعلوم على وجه الخصوص،وتعتبر الدراسات الاستشرافية إحدى هذه التوجهات خصوصاً بعد جائحة كوفيد-19،كما تحرص اللجنة الوطنية على مشاركة دولة فلسطين في الأحداث والمؤتمرات ذات الصلة،وتعمل اللجنة جاهدة على نقل الخبرات الدولية والإقليمية والعربية في هذا المجال إلى فلسطين،تبعاً لخصوصية الأوضاع في فلسطين نتيجة التحديات التي تحيط بالشعب الفلسطيني سواءً السياسية منها أو الاقتصادية أو الاجتماعية نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي في خططه المنهجة لدحض أي خطط لبناء مستقبل أفضل لدولة فلسطين.

الذكاء الإصطناعي التوليدي ومستقبل التعليم

في نهاية مارس/آذار من عام 2023 وجّهت مجموعة من باحثي وخبراء الذكاء الاصطناعي والرؤساء التنفيذيين لعدد من الشركات في المجال حول العالم، خطاباً مفتوحاً يدعو إلى التوقف عن تطوير تدريب نماذج اللغة الكبيرة لمدة 6 أشهر، والهدف أن تلتقط البشرية أنفاسها من هذا السباق المحموم، للتمكّن من تقييم مخاطر تلك النماذج على الإنسانية والمجتمع، في محاولة للسيطرة عليها وفرض قوانين تحكمها، وتجدر الإشارة إلى أنه تم طرح ملف المخاوف من الذكاء الإصطناعي للمناقشة في قمة دول مجموعة السبعة في اليابان في شهر مايو/أيار 2023.

يطلق على نوع الذكاء الاصطناعي الشائع اليوم اسم الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو برنامج

حاسوبي يجعل الأشياء تبدو وكأنها من صنع البشر مثل القدرة على ابتكار نصوص أو صور وفيديوهات (مثال على ذلك تطبيق ChatGPT).

تطرح التطورات في الذكاء الإصطناعي التوليدي أسئلة أساسية لمستقبل التعليم، مثل التساؤلات حول دور المعلمين مع انتشار الذكاء الإصطناعي، وتقييم الإختبارات لإثبات إتقان مجالات موضوعات محددة، والإمتحانات للمهنيين المهرة المعتمدين، بما في ذلك الأطباء والمهندسين والمحامين و المهارات والتوقعات والكفاءات التي يجب أن تنمّيها الأنظمة التعليمية، خاصةً أن التغييرات مطلوبة في المدارس وخارجها لمساعدة الطالب على الإبحار في المستقبل، حيث يبدو أن الذكاء البشري والآلي مرتبطين بشكل وثيق.

لكن، ومن ناحية أخرى فإن الأطفال والشباب معرضين بدرجة كبيرة لتلاعب الذكاء الإصطناعي، وهم أكثر عرضة للتلاعب من البالغين، وبالتالي فمن الضروري وجود قواعد صارمة في البلدان التي تتحكم في استخدام التكنولوجيا المعروفة بخطورتها، وفي حين أن هذه القواعد قد لا تكون في الصورة دائماً، إلا أنها فعالة جداً.

يحتاج قطاع التعليم إلى اتخاذ قرارات «التأهيل» وفقاً لشروطه الخاصة بحيث لا يمكن الإعتماد على مؤسسي أنظمة الذكاء الإصطناعي للقيام بهذا العمل. لفحص تطبيقات الذكاء الإصطناعي الجديدة والمعقدة والتحقق من صحتها للإستخدام الرسمي في المدرسة، سيتطلب من وزارات التعليم بناء قدراتها، على الأرجح بالتنسيق مع الفروع التنظيمية الأخرى للحكومة، لا سيما تلك التي تحوكم استخدام التقنيات ونحتاج إلى توازن أفضل بكثير بين تطوير خبراء الذكاء الإصطناعي لهذه التقنية وتطبيقات الإستخدام، وعلى الجانب الآخر، فإنّ الخبراء الذين يعملون لدى الحكومات لمراجعة سلامة هذه التطبيقات والنظر بعناية في إمكانية إساءة استخدامها وكيفية تقليل هذه الإمكانات.

نتيجة لذلك، أولت المنظمات الدولية المتخصصة وفي مقدمتها اليونسكو الكثير من الاهتمام لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في المدارس على وجه السرعة، حيث ترى اليونسكو أن السلطات العامة غير جاهزة لإدارة مسائل الأخلاقيات المرتبطة باعتماد برامج الذكاء الاصطناعي في البيئة المدرسية، فعلى سبيل المثال، يثير ازدهار برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي المخاوف من أشكال جديدة من السرقة الفكرية، أو الغش في المدارس والجامعات.

وفي سعيها لتنظيم هذه المسألة نشرت اليونسكو في 7 سبتمبر/أيلول من عام 2023 الإرشادات العالمية الأولى من نوعها بشأن الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث وذلك بالتزامن مع إنطلاق فعاليات «أسبوع التعلم الرقمي» في باريس، وتهدف هذه الإرشادات للتصدي لأوجه الخلل التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتندرج إرشادات اليونسكو تحت المحاور التالية:

- البحث في ماهية الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) وكيف يعمل.

- تحديد مجموعة من القضايا الأخلاقية والسياسية المثيرة للجدل حول كل من الذكاء الاصطناعي بشكل عام، و GenAI على وجه التحديد.
- مناقشة الخطوات والعناصر الأساسية التي يجب فحصها عند السعي لتنظيم GenAI بناءً على نهج يركز على الإنسان – نهج يضمن الاستخدام الأخلاقي والآمن والمنصف والهادف.
- اقتراح التدابير التي يمكن اتخاذها لتطوير أطر سياساتية متماسكة وشاملة لتنظيم استخدام GenAI في التعليم والبحث.
- البحث في إمكانيات الاستخدام الإبداعي لـ GenAI في تصميم المناهج الدراسية وأنشطة التدريس والتعلم والبحث.
- استكشاف الآثار طويلة المدى لـ GenAI للتعليم والبحث.
- وأخيراً البحث في تحديد الحد الأدنى من عمر الطالب للسماح باستخدام مثل هذه الأنظمة.

واظبت دولة فلسطين على متابعة الأنشطة الدولية والمتخصصة ذات العلاقة بأخلاقيات الذكاء الإصطناعي، ابتداءً بمشاركتها في مناقشات التوصيات النهائية لليونسكو لأخلاقيات الذكاء الإصطناعي في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، وتشكيل الفريق الوطني الوطني للذكاء الإصطناعي في 6 سبتمبر/أيلول 2021، ولاحقاً في 19 يونيو/حزيران 2023 اعتماد الاستراتيجية والسياسة الوطنية للذكاء الاصطناعي التي تم رفعها من طرف الفريق الوطني المشكل. بالإضافة إلى ذلك، كانت فلسطين من أوائل الدول العربية الموقعة على أجندة قمة تحويل التعليم التي عقدت في مدينة نيويورك الأمريكية سبتمبر/أيلول 2022 وكانت فلسطين الدولة العربية الأولى الموقعة على المبادرة العربية الرقمية التي أطلقتها منظمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو).

سعت فلسطين إلى تطويع التكنولوجيا الرقمية للتعليم من خلال ثلاثة مسارات أساسية في العملية التعليمية: التعليم بواسطة التكنولوجيا الرقمية، التعليم المدار بالتكنولوجيا الرقمية، التعليم عن التكنولوجيا الرقمية، واعتماد الكثير من المشاريع التي تؤسس لبيئة صحية قادرة على تبني أسس توصيات أخلاقيات الذكاء الإصطناعي.

لكن فلسطين مثلها مثل باقي دول العالم، أمامها الكثير من التحديات ولا زال الطريق أمامها طويلاً، ابتداءً بضرورة توفير خدمة الإنترنت بسرعات جيدة داخل المدارس، وتوفر حماية أمن المعلومات على الشبكة، والتأكد من الاستخدام الآمن للإنترنت، هذا فضلاً عن وجود عدد قليل جداً من الخبراء المتخصصين في مواضيع الذكاء الإصطناعي التوليدي، فالبيئة التعليمية ما زالت بحاجة إلى مزيد من التهيئة ونشر الوعي حول استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، ولا بد من دعم المدارس والطلبة والمعلمين مادياً لتوفر الوسائل اللازمة لهم.

الدبلوماسية المائية في المنطقة العربية : الفرص والتحديات

نظمت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع خبراء المياه العربية وكراسي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» (كرسي الإدارة المستدامة للموارد المائية، وكرسي حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام في جامعة النجاح الوطنية) وبتمويل من «اليونسكو»، مؤتمر (الدبلوماسية المائية في المنطقة العربية: الفرص والتحديات)، وذلك بالعاصمة الأردنية عمّان على مدار يومي 20 و21 من سبتمبر2023، والذي يأتي انعقاده في إطار تنفيذ توصيات المؤتمر العربي الرابع للمياه والذي نظمته دولة فلسطين في القاهرة في ديسمبر 2022 .

الهدف من المؤتمر :

يهدف مؤتمر الدبلوماسية المائية إلى تسليط الضوء على قضايا المياه العابرة للحدود والمياه المشتركة في المنطقة العربية، والتي تعتبر من أكبر التهديدات للأمن المائي العربي وما يرتبط بها من تنمية وأمن واستقرار المنطقة، وإلى رفع الوعي بدور الدبلوماسية المائية، ومناقشة أهم الأدوات والآليات التي تقدمها دبلوماسية المياه للمساهمة في إيجاد حلول لأهم قضايا المياه المشتركة في المنطقة، ودعماً لكراسي اليونسكو المتخصصة في فلسطين.

الحضور والمتحدثين :

شارك في أعمال المؤتمر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم أ.د علي زيدان أبو زهري، وعضو اللجنة التنفيذية رئيس دائرة شؤون اللاجئين د. أحمد أبو هولي، ورئيس سلطة المياه الفلسطينية رئيس شبكة خبراء المياه العربية م. مازن غنيم، وأمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة «الإيسيسكو» د. دوّاس دوّاس، والمندوب الدائم لدولة فلسطين لدى منظمة «اليونسكو» السفير منير انسطاس، والممثل عن وزير المياه والري الأردني د. جهاد محاميد، والسفيرة د. شهيرة وهبي مدير إدارة الإسكان والموارد المائية والحد من الكوارث في جامعة الدول العربية، و د. عنان الجيوسي حامل كرسي اليونسكو للإدارة المستدامة للموارد المائية، د. سناء سرغلي حامل كرسي اليونسكو للديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام في جامعة النجاح الوطنية، بالإضافة لنخبة من الخبراء، والمختصين الدوليين والإقليميين وصانعي السياسات المائية من ممثلي الهيئات والوزارات المختصة وممثلي عدد من المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية.

الكلمات الافتتاحية :

أشار معالي الأستاذ الدكتور علي أبو زهري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في كلمة ألقاها في افتتاح المؤتمر إلى «أن هذا المؤتمر يأتي لفهم فوائد استخدام أدوات دبلوماسية المياه وهو توجه حديث في العالم، حيث يعتبر الماء حقاً أساسياً وجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، وهو حق أساسي لكرامة الإنسان، وهو بحاجة إلى فهم ليس فقط من وجهة النظر القانونية والمحلية والدولية، ولكن أيضًا من وجهة نظر عملية، مطالباً بضرورة الخروج بتوصيات قيمة يتم تبنيها من قبل صانعي القرار»، مقدماً الشكر للمملكة الأردنية الهاشمية على دعمها وتسهيلها لتنظيم هذا المؤتمر الهام، وسفارة دولة فلسطين لدى الأردن، واللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم على جهودهم المبذولة في سبيل إنجاحه.

وأكد أبو زهري على أهمية هذا المؤتمر وخاصة بعد حصول دولة فلسطين على تمويل من منظمة «اليونسكو» للمرة الأولى ضمن برامجها المساهمة لمؤتمر عبر إقليمي كهذا، والذي يعتبر إنجازاً يسجل لدولة فلسطين، مقدما الشكر لليونسكو بكافة مجالسها الإدارية على هذا الدعم.

ومن جانبه قال رئيس سلطة المياه الفلسطينية ورئيس شبكة خبراء المياه العربية معالي المهندس مازن غنيم: «يبقى التحدي الجيوسياسي هو الأخطر في المنطقة نظراً لأن أكثر من 60 % من المصادر المائية الأساسية في المنطقة تأتي من خارج حدودها، وما ينتج عن ذلك من تعديات دول الجوار الجغرافي على الحقوق العربية في المياه المشتركة والعابرة للحدود، من خلال إقامة المشاريع المائية ومشاريع إنتاج الطاقة من جانب أحادي ودون تنسيق مشترك، وعدم التزام دول الجوار بمبدأ القانون الدولي القائم على الاستخدام العادل والمنصف للمياه في ضوء الاتفاقيات والأعراف الدولية، والتفرد بالاستغلال المفرط للمياه».

وأشار م. غنيم أن الأطماع الإسرائيلية بالمياه العربية تبقى واحدة من أهم تحديات تحقيق الأمن المائي العربي، من خلال سعيه الدائم للسيطرة على مصادر المياه الجوفية والسطحية، وتبقى الحالة الفلسطينية لها بعداً خاصاً، جراء نهب وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي للمصادر المائية بهدف تنفيذ مخططاته التوسعية والاستيطانية غير الشرعية.

وطالب م. غنيم بضرورة تبني رؤية عربية موحدة في إطار حث المجتمع الدولي والمنظمات المعنية لدعم الحقوق والحصص المائية العربية في المياه المشتركة والعابرة للحدود، إلى جانب ضرورة التحرك

سياسياً ودبلوماسياً للضغط على إسرائيل، لوقف سياسات الاستنزاف العنصرية للموارد المائية في المناطق العربية تحت الاحتلال، من خلال إيجاد آليات جديدة لدعم الجهود العربية تجاه الحقوق المائية في المناطق العربية.

وخلال كلمته دعا معالي الدكتور أحمد أبو هولي رئيس دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية إلى إدراج تطوير خدمات المياه في المخيمات ضمن الاستراتيجيات والخطط التنفيذية المشتركة للدول العربية، بحيث يتقاسم 5.6 مليون لاجئ فلسطيني مع الدول العربية المضيفة التحديات المائية .

وفي كلمته ممثلاً عن معالي وزير المياه والري الأردني، تطرق د. جهاد محاميد إلى الواقع المائي الصعب بالمنطقة العربية، وفي الأردن بشكل خاص، معتبراً «تطبيق الدبلوماسية المائية في المنطقة العربية ستكون إحدى الفرص لتحسين الواقع المائي العربي، والسير قدماً نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز منصات التعاون المشترك».

من جانبها استعرضت د. شهيره وهبي مدير إدارة الإسكان والموارد المائية والحد من الكوارث في جامعة الدول العربية آليات العمل العربي لتنفيذ استراتيجية الأمن المائي العربي حول الدفاع عن الحقوق المائية العربية، وإرساء أسس الدبلوماسية العربية، مؤكدة على أهمية تبني نهج الدبلوماسية المائية في مواجهة التحديات القائمة في المنطقة العربية.

محاور المؤتمر :

استمرّت أعمال المؤتمر على مدار يومين متتاليين ، حيث تخلل **اليوم الأول** ثلاث جلسات علمية على النحو الآتي:

الجلسة العلمية الأولى : المياه العابرة للحدود في المنطقة العربية: الفرص والتحديات

وضمت عدة نقاشات حول :

- تحديات المياه العابرة للحدود في المنطقة العربية
- أدوات التفاوض الفعالة لادارة النزاعات المائية والحصول على الحقوق المائية
- أدوات العمل العربي المشترك للدفاع عن الحقوق المائية العربية
- إعادة صياغة تحديات المياه: من الحلول الممكنة إلى الحلول القابلة للتنفيذ (إعادة) لمنطقة تعاني من ضغوط مائية
- دبلوماسية المياه الفرص والتحديات في المنطقة العربية

الجلسة العلمية الثانية : آليات تفعيل الدبلوماسية المائية في المنطقة العربية

وشملت النقاشات حول :

- تبادل المعلومات والبيانات كأساس للدبلوماسية المائية
- دور الدبلوماسية المائية في تعزيز التعاون المشترك وتحقيق السلام
- نحو تفعيل القوانين والمعاهدات الدولية للدفاع عن الحقوق المائية
- تطوير خدمات المياه والصرف الصحي في مخيمات اللاجئين الفلسطينية
- آليات تفعيل الدبلوماسية المائية في المنطقة العربية

الجلسة العلمية الثالثة : تحديات ندرة المياه والحاجة إلى تعزيز الحوكمة والدبلوماسية المائية.

وشملت نقاشات حول :

- المرأة في دبلوماسية المياه .
- الانعكاسات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية للمياه المشتركة ودور الدبلوماسية المائية في التخفيف منها – حالة العراق.

- نهج اليونسكو لتعزيز تعليم دبلوماسية المياه ومبادرة اليونسكو للدبلوماسية المائية .

- المياه العابرة للحدود تعاون وصراع – نموذج نهر الأردن.

- تعزيز الحوار الإقليمي من أجل المياه العابرة للحدود / حالة مصر .

فيما جرى في **اليوم الثاني** تنفيذ تدريب متخصص في الدبلوماسية المائية من قبل خبراء مختصين في هذا المجال والذين أتوا من جامعات دولية عريقة لعقد هذا التدريب، حيث تم تقديم عرض لعناصر وأفكار دبلوماسية المياه التي تقترن بالعمليات الطبيعية والمجتمعية والسياسية، بالإضافة الى المتغيرات والعمليات والجهات الفاعلة. و تصنيف دبلوماسية المياه و مشاكل المياه العابرة للحدود والدبلوماسية كحل للمشاكل عن طريق التفاوض . هذا فضلاً عن التعريف بأهمية دور العلم والبيانات في دبلوماسية المياه، والتحديات المشتركة في عملية دبلوماسية المياه وبعض أدوات دبلوماسية المياه .

التوصيات :

- ضرورة بلورة وتطوير اتفاقيات التعاون المشترك (الثنائي - الثلاثي) في المجال الجيوسياسي وبالتحديد مصادر المياه المشتركة والمياه العابرة للحدود بالاستناد إلى القوانين والمعاهدات المائية الدولية الكفيلة في حماية الحقوق المائية للشعوب.
- العمل مع المجتمع الدولي لإتخاذ الإجراءات اللازمة والكفيلة لوقف الاعتداءات على حقوق المياه العربية.
- العمل على تعزيز التعاون الإقليمي والدولي والمحلي في مجالات البحث العلمي بخصوص مداهمة التغير المناخي.
- ضرورة بناء إطار مؤسسي فاعل من خلال سن أو مراجعة قوانين المياه.
- البدء بتكثيف الدور الدبلوماسي العربي في المحافل الدولية لحماية حقوق المياه العربية.
- تطوير قواعد البيانات اللازمة وتوظيف التكنولوجيا لجمع وتخزين البيانات والمعلومات حول المياه المشتركة وربطها بأنظمة مياه محوسبة .

أريحا القديمة «تل السلطان» في قائمة التراث العالمي لليونسكو

ناقشت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» ، خلال اجتماعات الدورة الـ 45 التي عُقدت في العاصمة السعودية – الرياض في الفترة من 10 – 25 أيلول / سبتمبر، عدداً من الموضوعات المدرجة على أعمالها، من بينها مسألة إدراج مواقع جديدة على قائمة العالمي لليونسكو.

وقد أدرجت اللجنة 42 موقعاً جديداً على قائمة التراث العالمي، 9 مواقع طبيعية و33 موقعاً ثقافياً، ووافقت على توسيع 5 مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي، وعلى الصعيد الفلسطيني، فقد صوّتت اللجنة بتاريخ 17 أيلول/ سبتمبر 2023 لصالح تسجيل موقع أريحا القديمة – تل السلطان في قائمة التراث العالمي، في إنجاز وطني هام يعزز المخزون القانوني والدبلوماسي الفلسطيني، وانتصار جديدة للحقيقة الفلسطينية على الروايات الإسرائيلية المزيفة.

ويعزز هذا التسجيل، الاعتراف الدولي بالهوية الحضارية الفلسطينية، ويؤكد من جديد على المساهمة الفلسطينية المتميزة في الحضارة الإنسانية، كما يعزز من جانب آخر حماية التراث الوطني في ظل الاحتلال الاسرائيلي، خاصة وأن «اسرائيل» تستخدم علم الآثار كوسيلة تزعم من خلالها بحقوقها اليهودية الحديثة على الأرض القديمة.

وسيساهم هذا الإدراج في تعزيز الجوانب الاقتصادية و التنموية والسياحية للمنطقة، وسيدعم المكانة الدولية لدولة فلسطين، كم أن تسجيل هذا الموقع على لائحة التراث سيزيد عدد الزوار والسائحين إليه خلال السنوات القادمة، وسيحقق الرؤية الطموحة لتطوير الموقع وتعزيز

التنمية المستدامة في المنطقة.

وما يميز هذا الملف بأنه يعتبر الأول فلسطينياً ليس بصفة طارئة ، ويعتبر هذا الموقع خامس موقع فلسطيني يدرج في قائمة التراث العالمي، كما واعتمدت لجنة التراث العالمي القرارات الخاصة بالحفاظ على التراث العالمي ذو القيمة الاستثنائية في فلسطين، بالاجماع ودون تصويت، وخاصة قرار مدينة القدس القديمة، وجدرانها، بالاضافة الى قرار الخليل، وبتير.

القيمة الاستثنائية التي يتمتع بها موقع تل السلطان

يحتوي الموقع على 29 طبقة أثرية تشير إلى التسلسل الزمني للنشاط البشري والاستقرار التي تعود إلى حوالي 10500 قبل الميلاد في المرحلة المتأخرة من الفترة النطوفية، وقد عانت المنطقة بتلك الفترة من قلة هطول الأمطار ويعتبر نبع عين السلطان في الجهة الشرقية من التل مصدراً طبيعياً مهماً للمنطقة وجزء لا يتجزأ من الموقع، والتي كانت ولا تزال مصدراً مهماً للمياه للمنطقة، وتبرز أهمية موقع تل السلطان باعتباره حلقة الوصل بين مجتمعات الصيد والالتقاط والمجتمعات المنتجة ونواة تأسيس القرى الزراعية والرعوية.

تُظهر طبقات هذا الموقع الأثري تسعة وعشرين مرحلة من التحضر البشري، إذ تشير أقدم هذه الطبقات إلى نشأة مستوطنة كبيرة اعتبرت مركز حضري في العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار، وما يميز تلك الفترة ما تم اكتشافه من النظام التحصيني الذي يتكون من الجدار والبرج الدائري. و يحتوي البرج على درج داخلي وخندق محفور في الأساس الصخري للبرج ويُعد هذا الاكتشاف أقدم دليل على العمارة فوق الأرض، وما يميز هذا الاكتشاف أنه أقدم بهو ودرج مسقوف في العالم. وقد أثبتت البقايا الأثرية من الألف الثامن إلى السابع قبل الميلاد لوجود جدار مغلق وجدران متدرجة شيدت على الجانب الغربي من التل، وهي من أقدم الدلائل المكتشفة على النظام التحصيني في العالم إذ سبقت ظهور الأسوار في الفترة المدنية بالعصر البرونزي بما يقارب 4000 سنة تقريباً.

ومن الاكتشافات المميزة التي عثر عليها بالقرب من البرج مجموعة من الجماجم المجصصة وغير المجصصة والتي تعود إلى فترة العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (PPNA, PPNB) وما بعدها والتي تشير إلى أن هناك طقوس جنائزية استمرت ممارستها من قبل سكان المنطقة بتلك الفترة. ويعتبر هذا الاكتشاف أقدم دليل مكتشف بما يتعلق بعبادة الأسلاف والدفن الثانوي التي ظهرت في مواقع أخرى من الشرق الأدنى، وأثبتت دراسات المقارنة مع المواقع الأخرى إلى أن أقدم الجماجم المجصصة في العالم قد اكتشفت في أريحا.

إن البقايا الأثرية الواضحة التي ترجع بتاريخها الى العصر البرونزي القديم EB هي جدران محصنة ضخمة شُيدت منذ (3000-2350 قبل الميلاد) وأربعة جدران تعود إلى العصر البرونزي الوسيط MB (1950-1550 قبل الميلاد)، والدليل الواضح لتطور النظام الدفاعي بتلك الفترة يشير لأهمية الموقع في العصر البرونزي، ويعتبر هذا الاكتشاف من أجمل الأمثلة الواضحة على تقنية Ramparts التي شيدت في النظام الدفاعي التي تعود لتلك الفترة في العالم، وعند إعادة تركيب الماضي الحضري بواسطة البقايا المادية في الموقع، نستنتج أن المجتمع الفلسطيني أول من

عرف النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في العالم، إضافة الى العديد من البقايا الأثرية التي تشير إلى أهمية الموقع واستمرارية الاستقرار به في الفترات اللاحقة.

مراحل عملية ترشيح موقع اريحا القديمة تل السلطان

هناك العديد من الإجراءات التي تمثل الخطوات الرئيسية التي يجب اتباعها لترشيح موقع ليصبح جزءاً من قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، وتلك العمليات تتطلب تقديم معلومات وتقارير مفصلة وتقييم دقيق للموقع المقترح من قبل جهات مختصة واجتماعات وقرارات من لجان وجهات استشارية دولية، ولإثبات القيمة الاستثنائية للموقع وأصالته وسلامته إضافة إلى اعداد خطة الحماية والإدارة.

وقد عملت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية على إعداد ملف تل السلطان بالتعاون مع فعاليات أريحا الرسمية وغير الرسمية وخبراء فلسطينيين ودوليين ، وعملت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون والتنسيق مع وفد فلسطين الدائم لدى اليونسكو على متابعة حركة الطلب الفلسطيني، في اليونسكو والتنسيق مع جهات الاختصاص لضمان تحقيق كافة الشروط والمعايير الدولية اللازمة لإنجاح عملية إدراج الموقع على لائحة التراث العالمي لليونسكو. وفيما يلي أهم المراحل التي مرَّ بها ملف أريحا القديمة – تل السلطان خلال عملية التقييم:

- إدراج موقع تل السلطان على القائمة التمهيدية لدولة فلسطين منذ 2020
- تسليم النسخة الأولية بمركز التراث العالمي 30 أيلول / سبتمبر 2021
- تسليم النسخة النهائية لمركز التراث العالمي كانون ثاني / يناير 2022
- تحويل الملف الى الجهة الاستشارية الايكموس آذار / مارس 2022
- إرسال بعثة التقييم للموقع 6 كانون أول / ديسمبر 2022
- اجتماع الجهة الاستشارية للبت بشأن الموقع كانون ثاني / يناير 2023
- تسليم تقرير التقييم والتوصية للجنة التراث العالمي من الجهة الاستشارية في آيار / مايو 2023
- اجتماع لجنة التراث العالمي والادراج حزيران / يونيو 2023
- 17 أيلول / سبتمبر 2023 قرار الإدراج

الحملة الإسرائيلية ضد إدراج موقع تل السلطان

شنّت جهات حكومية اسرائيلية ومنظمات صهيونية متطرّفة حملة تحريضية شرسة ضد تسجيل موقع تل السلطان على لائحة التراث العالمي، وظهر ذلك من خلال الزيارات التي قام بها وزراء من حكومة الاحتلال لموقع تلول أبو العلايق الأثري (جنوب غرب أريحا) ودعوتهم للمستوطنين لاقتحام تل السلطان ومدينة أريحا بالتزامن مع الاعلان عن التسجيل الذي سيكون بتاريخ 17 أيلول/سبتمبر 2023.

كما قام عضو الكنيست عن حزب الليكود «دان إيلوز» بتوجيه رسالة إلى مديرة اليونسكو أودري أوزلاي هاجم بها اليونسكو واعتبر طلب إدراج موقع

تل السلطان في قائمة التراث العالمي حرب سياسية ودينية لتاريخه التوراتي، واهانة لليهود والمسيحيين في العالم، إضافة إلى العديد من المحاولات للتأثير على أعضاء لجنة التراث العالمي لليونسكو.

ومن الجدير ذكره، أن هناك تحوّل خطير فيما يخص تعاطي الاحتلال مع المواقع الأثرية في فلسطين، أهم وأبرز هذه التحولات إصدار مجموعة من القوانين الإسرائيلية، حيث صادق الكبينت الاسرائيلي على قانون يتعلّق بضم المواقع الاثرية في الضفة الغربية إلى سلطة الآثار الاسرائيلية، وسيتم عرضه في الكنيست في تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، علماً أن هناك 40 من المواقع الأثرية موجودة في المناطق المسماة (أ و ب)، في اعتداء سافر على الاتفاقيات الثنائية وحتى الدولية. كما تم تخصيص 150 مليون شيكل لدعم المواقع الأثرية في الضفة، من ضمنها 30 مليون شيكل لسبسطية، وتعتبر هذه الهجمة جزء من الحرب الإسرائيلية المنهجة ضد التراث المادي الفلسطيني.

الجهود الرسمية لدعم وحماية التراث المادي وغير المادي

تولي القيادة الفلسطينية أهمية قصوى للتراث الثقافي لذا عملت على التصديق على أي اتفاقية أو معاهدة دولية توفر الحماية للتراث الثقافي. وعلى الصعيد الوطني لا يزال هناك الكثير من الجهود التي تبذل في سبيل حماية التراث الثقافي الفلسطيني، ومن آخر تجليات ذلك إصدار القرار الرئاسي رقم 36 / 2023 بتشكيل اللجنة الوطنية الفلسطينية للتراث المادي وغير المادي برئاسة رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، ووزارة الخارجية والمغتربين مقرراً وعضوية عدد من الوزارات والهيئات الحكومية وممثلين على المؤسسات العاملة في مجال التراث، والجامعات والمجتمع المدني وخبراء مستقلين، وجاءت أهمية هذه اللجنة لتنظيم ملفات ترشيح التراث الثقافي، وتحديد الأولويات الوطنية لترشيح العناصر والمواقع التراثية، وإعداد وحصر قوائم الوطنية للتراث المادي وغير المادي، وتوفير الدعم والإسناد الفني والمالي اللازم لإجراءات التسجيل وتوثيق التراث الثقافي، وتأهيل الخبرات وبناء القدرات لإعداد ملفات ترشيح التراث المادي وغير المادي.

وفي تموز /يوليو 2023 أصدر مجلس الوزراء قراراً بتشكيل لجنة وزارية خاصة لمواجهة تهديدات الاحتلال للمواقع الأثرية ومحاولة تهويدها في فلسطين، تضم في عضويتها ممثلاً عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ، حيث قامت اللجنة بتنفيذ جولات ميدانية في عدد من المواقع المهددة بالخطر، ويجري العمل على إعداد خطة شاملة ومتكاملة لدعم هذه المواقع وتعزيز الحضور والصمود الفلسطيني فيها .

خاتمة

تدعو اللجنة الوطنية الفلسطينية المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، واتخاذ الخطوات اللازمة لمساءلة اسرائيل على جرائمها بحق التراث والثقافة والتاريخ الفلسطيني واسرلة التعليم في القدس، وغيرها من مدن دولة فلسطين المحتلة، فالاحتلال يخشى التاريخ، والثقافة، ويخشى التراث، والتعليم، وتطالب منظمات الامم المتحدة وخاصة اليونسكو لحماية ارث وثقافة وتاريخ القدس عاصمة دولة فلسطين والارث الحضاري في الخليل وبتير من تشويه الوجه الحضاري.

ملك الأغنية الوطنية حسين منذر «أبو علي»

توفى مساء يوم الأحد الموافق 17 أيلول / سبتمبر 2023 في العاصمة السورية – دمشق فنان الثورة الفلسطينية، قائد فرقة العاشقين المناضل الفلسطيني العروبي حسين منذر «أبو علي» صاحب الصوت الذي صدح كفاحاً ونضالاً في وجه المحتل ، وصاحب المقولة الخالدة :» الكلمة الصادقة واللحن الرائع والصوت الجميل سر نجاح الأغنية الوطنية».

وقد اختارت مجلة بصمات ملك الأغنية الوطنية الراحل حسين منذر «أبوعلي» ، شخصية هذا

العـدد، تكريمـاً ووفـاءً لروحـه الطاهـرة، وفيمـا يلـي مقتطفـات مـن حياتـه الحافلـة بالعطـاء والإنجـاز:

ولـد الفنـان حسـين منـذر « أبـو علـي» في مدينـة بعلبـك اللبنانيـة عـام 1948، وتنحـدر أصـول عائلتـه مـن القـرى السـبعة اللبنانيـة – الفلسـطينية، انتقـل للإقامـة في دمشـق وأتقـن اللهجـة الشـامية، وكان عضـواً في نقابـة الفنانـين السـوريين، وعُـرف منـذر بصوتـه المقاتـل الثـوري الجبلـي القـوي الـذي ورثـه عـن والـده وموهبتـه المنفـردة، وعمـلَ في سـبعينات القـرن الماضـي كـورال في فرقـة التلفزيـون السـوري، ويعتبـر منـذر مـن مؤسسـي فرقـة العاشـقين بجانـب حسـين نـازك وفتحـي صبـح وسـمير حلمـي والشـاعر أحمـد دحبـور عـام 1977، وبعـد انشـقاق فرقـة العاشـقين عـام 1984 أصـر «أبـو علـي» على أن الفكـرة لا تمـوت فقـام بالعديـد مـن المحـاولات لتعزيـز صمـود الفرقـة رغـم شـح الإمكانيـات وأضـاف إليهـا أعضـاء مـن جيـل الشـباب فـكان لهـم عنوانـاً للإنسـانية والأبـوة والملهـم المعلـم لهـم، ولأبـو علـي ثلاثـة أبنـاء موسـيقيين رافقـوه في مشـواره الفنـي (علـي، محمـد، وأميـر).

ولُقّـبَ منـذر بـ «ملـك الأغنيـة الوطنيـة»، غنـى مـا يقـارب 300 أغنيـة وطنيـة، وأقـام العديـد من الحفلات في أوروبـا والوطـن العربـي.. زار فلسـطين عـام 2010 وشـارك في فعاليـات إحيـاء الذكـرى السـادسـة لرحيـل الشـهيد ياسـر عرفـات، وأيضـاً في 21 أيلـول / سـبتمبر 2011 ، حيـث أحيـت فرقـة العاشـقين حفـل دعـم إسـتحقاق أيلـول في مدينـة رام الله مـن خـلال أغنيـة «اعلنهـا يـا شـعب اعلنهـا»، وفي عـام 2018 منـح فخامـة الرئيـس محمـود عبـاس الفنـان حسـين منـذر، وسـام الثقافـة والعلـوم والفنـون «مسـتوى الابتـكار»، تقديـرا لمسـيرته الفنيـة النضاليـة المشـرفة، وتثمينـا لعطائـه وإنشـاده الملتـزم في فرقـة العاشـقين الوطنيـة، وإيصالـه بصوتـه رسـالة فلسـطين الـى العالـم،

أهم أعماله

- تخليـد مسـيرة الشـهداء الثلاثـة في «الثلاثـاء الأحمـر» 1930 بأغنيتـه «مـن سـجن عـكا طلعـت جنـازة»، (يذكـر أنـه في حفلتـه التـي أقيمـت عـام 2010 في سـينما الأندلـس في الكويـت عندمـا غنـى هـذه الأغنيـة سُـمع صـوت بـكاء الحاضريـن مـن خـارج القاعـة فـكان يغنـي مـن القلـب ليدخـل القلـوب).
- هـدّى البلبـل، جمّـع الأسـرى، هبّـت النـار، يـا طالـع عـجبال النـار، اشـهد يـا عالـم علينـا وعـبيروت، غالـي يـا أبـو عمـار، شـفت النسـر.
- لحـن لفرقـة بيسـان للفنـون الشـعبية ا لفلسـطينية .
- ولـه العديـد مـن الأناشـيد الدينيـة التـي كانـت تعـرض علـى التلفزيـون السـوري قبـل فرقـة العاشـقين.

الخليل: عاصمة الثقافة للعالم الإسلامي للعام ٢٠٢٦

اعتمد الاجتماع الثاني عشر لوزراء الثقافة بالعالم الإسلامي، الذي عقدته منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» في العاصمة القطرية الدوحة، تحت شعار «نحو تجديد العمل الثقافي في العالم الإسلامي» التي جاءت برئاسة دولة قطر وترأسها سمو الشيخ عبد الرحمن بن حمد آل ثاني وزير الثقافة القطري، وبحضور وزراء الثقافة في العالم الإسلامي ووفود ومختصين وخبراء في مجال الثقافة في «الإيسيسكو» الخليل عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي للعام ٢٠٢٦. جاء هذا الانجاز الوطني الهام ، نتيجة جهود حثيثة و مهنية متخصصة بذلتها اللجنة التي شكلت من قبل مجلس الوزراء الفلسطيني في العام ٢٠٢١ لاعداد ملف الخليل عاصمة للثقافة بالعالم الإسلامي، وذلك لتحضير الملف، حيث ضمّت اللجنة عضوية كل من: وزير الثقافة ومحافظ محافظة الخليل ورئيس بلدية مدينة الخليل، وأمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ووكيل وزارة الأوقاف الشؤون الدينية ووكيل وزارة السياحة والآثار ، إضافة إلى كل من رئيس جامعة الخليل ورئيس جامعة البوليتكنك ومدير عام لجنة إعمار الخليل وشخصيات وكفاءات أكاديمية وثقافية.

تتبع أهمية هذا القرار، الذي أشاد به رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو وأمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم د. دواس دواس، من كونه يشكّل رسالة دعم قوية من العالم الاسلامي، خاصةً في ضوء ما تتعرض له مدينة الخليل من تحديات وانتهاكات كبيرة بفعل سياسات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، لطمس معالمها وهويتها الحضارية والثقافية العربية والإسلامية.

تشهد مدينة الخليل بشكل خاص هجمة إسرائيلية شديدة في السنوات الأخيرة، تهدف لتغيير معالمها التاريخية المرتبطة بالحضارة العربية الإسلامية من خلال العديد من الأدوات وبمشاركة المستوطنين، ولهذا تصدّرت المدينة أولويات الحكومة الفلسطينية.

إن اعتماد الخليل عاصمة الثقافة للعالم الإسلامي للعام ٢٠٢٦، يعني أن المنظمة ومن ورائها دول العالم الإسلامي سوف يعملون على تركيز الجهود بالعمل الثقافي في مدينة الخليل من خلال تقديم برامج وخطط ورؤى تعزز الهوية الإسلامية في المدينة وتحارب كل سياسات المحو والإزالة والاستبدال والإحلال التي تحاول سلطات الاحتلال الإسرائيلي إقامتها وتنفيذها في المدينة.

بصمات

إشراف: د . دوّاس دوّاس

رئيس التحرير: فادي أبو بكر

إنتاج فني: سمير حنون

توزيع: محمد حمدان

فريق التحرير:

- خلود حنتش
- نور برغوثي
- أيمن دار نافع
- رحيق أبو الرب
- أدهم حنون
- شوكت بركات
- خالد زين الدين

Palestine - Ramallah , 2421080,2420901) ,174
Fax.: 2426333, Email: admin@pncecs.plo.ps

فلسطين - رام الله , 174، (2421080، 2420901)
فاكس: 2426333، البريد الإلكتروني : admin@pncecs.plo.ps

Web site :http://www.pncecs.plo.ps